

تعتبر إيرادات الفوائد والتمويل الإسلامي في البنوك الكويتية من المكونات الأساسية لإيراداتها في البيانات المالية، حيث تلعب دورا كبيرا في تعزيز أرباحها وتنافسيتها بالسوق المالي، وقد بدأ تأثير ارتفاع أسعار الفائدة المرتفعة (يبلغ سعر الخصم حاليا 4.25%) في الظهور على بيانات الدخل للبنوك المحلية بنهاية النصف الأول من 2024، حيث بلغ إجمالي إيرادات الفوائد والتمويل الإسلامي للقطاع المصرفي 3.8 مليارات دينار مقارنة بـ 2.98 مليار دينار خلال النصف الأول من 2023، أي بارتفاع بلغ 28% وبما يعادل 828 مليون دينار.

وكشفت البيانات المالية للبنوك المحلية عن ارتفاع معدل العائد على محفظة القروض للقطاع من 7.87% للنصف الأول من 2023، ليصل إلى 10% للنصف الأول من 2024، حيث لا تزال البنوك تستفيد من ارتفاع الفائدة على القروض، وعلى الرغم من ارتفاعها أيضا للودائع بالمحافظة على هامش صافي فائدة مرتفع.

وتأتي هذه الزيادة في إيرادات الفوائد والتمويل الإسلامي للبنوك الكويتية استكمالاً للارتفاعات التي سجلتها منذ عام 2022، أي منذ البدء في رفع أسعار الفائدة محليا وعالميا، حيث ارتفعت تلك الإيرادات بنسبة 85% ما يعادل 1.37 مليار دينار، لتسجل 2.98 مليار دينار في النصف الأول من العام الماضي، مقارنة بـ 1.61 مليار دينار بالنصف الأول من 2022.

ويدل ذلك على ارتفاع معدل العائد بمحفظة القروض للقطاع من 6.35% لعام 2022، لتصل إلى 7.87% للنصف الأول

من 2023، بعد أن سجلت 5.07% في 2021، لتشير إلى مدى استفادة جميع البنوك المحلية من ارتفاع الفائدة على القروض.

أما معدل العائد على الأصول المدرة للفوائد للقطاع المصرفي المحلي، فقد ارتفع إلى 5.74% في النصف الأول من 2023، مقارنة بـ 4.5% في 2022، ليواصل الارتفاع خلال النصف الأول من العام الحالي ويصل إلى 6.79%.

#### إيرادات الفوائد والتمويل

وجاء ببيت التمويل الكويتي (بيتك) في الصدارة من حيث إيرادات التمويل الإسلامي بالقطاع المصرفي، حيث بلغت للنصف الأول من العام الحالي 1.41 مليار دينار، وتلاه بنك الكويت الوطني بإيرادات فوائد وتمويل إسلامي بلغت 1.12 مليار دينار، ثم جاء بنك برفان ثالثا بـ 294 مليون دينار، وتلاه البنك الأهلي الكويتي بـ 229.4 مليون دينار.

وفي المركز الخامس جاء بنك بوبيان بإيرادات تمويل إسلامي بلغت 221.33 مليون دينار، وتلاه بنك الخليج بـ 200.8 مليون دينار، ثم بنك وربة بـ 122.03 مليون دينار، وأخيرا جاء بنك الكويت الدولي (KIB) بـ 89.25 مليون دينار.

وبالمقابل على صعيد مصروفات الفوائد وتكلفة التمويل الإسلامي للبنوك، فقد بدأت مصروفات الفوائد وتكلفة التمويل الإسلامي للبنوك المحلية في التباطؤ خلال النصف الأول من 2024، حيث ارتفعت بنسبة 35% وبقيمة 636 مليون دينار، لتسجل 2.44 مليار دينار، مقارنة بـ 1.8 مليار دينار خلال النصف الأول من 2023.

وبالتالي ارتفاع صافي إيرادات الفوائد والتمويل للقطاع بنسبة 16%، بما يعادل زيادة قيمتها 206 ملايين دينار، لتسجل 1.47 مليار دينار خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بـ 1.27 مليار دينار للنصف الأول من 2023، وقد ظل هامش صافي الفائدة للقطاع مستقرا في النصف الأول من 2024 عند مستوى 2.68%، مقارنة بالفترة المقابلة من 2023، كما حافظ القطاع على معدل 205 نقاط أساس كفاقرق بين العائد على الأصول المدرة للفوائد وتكلفة التمويل خلال فترة الـ 12 شهرا الأخيرة المنتهية في النصف الأول من 2024.

جدير بالذكر، أن إيرادات الفوائد هي إيرادات تحققها البنوك التقليدية من تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للعملاء، بما في ذلك الأفراد والشركات، وتعتمد هذه الإيرادات بشكل رئيسي على الفارق بين سعر الفائدة الذي تدفعه البنوك للمودعين وسعر الفائدة الذي تفرضه على القروض الممنوحة.

أما بالنسبة للبنوك الإسلامية فلا يتم تحصيل إيرادات من الفوائد، وذلك بسبب الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وبدلا من ذلك، تعتمد البنوك الإسلامية على وسائل تمويلية تتماشى مع الشريعة، مثل المرابحة، والمضاربة، والمشاركة، والإجارة، وتعتمد هذه الأدوات على المشاركة في المخاطر والأرباح والخسائر مع العملاء، مما يوفر بدائل تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وفي السنوات الأخيرة، شهدت البنوك الكويتية نموا ملحوظا في إيراداتها من كل من الفوائد والتمويل الإسلامي، وهو ما يعكس التنوع في القطاع المصرفي الكويتي الذي يضم بنوكا تقليدية وإسلامية تعمل جنباً إلى جنب.